فلوان ردَّ الناس الفي نبينا • سعدنا ولكن امره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحيه • وادخلت جنات من العدن راضيا
ارى حسنا ايتمته وتركته • يبكي ويدعو جدة اليوم نائيا

وقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيه شعرا

ارقت فبات ليلى لا يزول • وليل اخي المصيبة فيه طول
واسعدني البكا وذاك فيما • اصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت • عشية قيل قد قبض الرسول
واضحت ارضنا مما عراها • تكاد بنا جوانبها تميل
فقدنا الوحي والتنزيل فينا • يروح به ويغدو جبرئيل
وذاك احق ما سالت عليه • نفوس الناس او كادت تسيل
نبي كان يجلو الشك عنا • بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فما نخشى ضلالا • علينا والرسول لنا دليل
افاطم ان جزعت فذاك عذر • وان لا تجزعي ذلك السبيل
فقبر ابيك سيد كل قبر • وفيه سيد الناس الرسول

وقال بعضهم الجزع عند المصايب مذموم ومن كذا احد الا على احمد صلى الله عليه وسلم وانشد وا في هذا المعنى شعرا

الصبر يحمد في المصايب كلها • الا عليه فانه مذموم • ولآخر
وقد كان يدعى لابس الصبر حازما • فاصبح يدعى حازما من يجزع

وقال حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم

ما بال عينك لا تنام كانما • كحلت اماقيها بكحل الارمد
جزعا على المهدي اصبح ثاويا • يا خير من وطي الثرى لا تبعد
وجهي يقيك الترب لهفي ليتني • غيبت قبلك في بقيع الغرقد
بابي وامي من شهدت وفاته • في يوم الاثنين النبي المهتدي
فظللت بعد وفاته متبلدا • متلددا يا ليتني لم اولد

افيقم

افيقم بعدك في المدينة بينهم • يا ليتني صبحت سم الاسود
او حل امر الله فينا عاجلا • في روحة من يومنا او في غد
فنقوم ساعتنا فنلقى طيبا • محضا ضرايبه كريم المحتد
يا بكر امنة المبارك بكرها • ولدته محصنة لسعد الاسعد
نورا اضاء على البرية كلها • من يهد للنور المبارك يهتدي
يا رب فاجمعنا معا ونبينا • في جنة تثني عيون الحسد
في جنة الفردوس فاكتبها لنا • يا ذا الجلال وذا العلا والسودد
تالله اسمع ما حييت بهالك • الا بكيت على النبي محمد
يا ويح انصار النبي ورهطه • بعد المغيب في سواء الملحد
ضاقت بالانصار البلاد فاصبحت • سودا وجوههم كلون الاثمد
ولقد ذكرناه وفينا قبره • وفضول نعمته بنا لم تجحد
والله اكرمنا به وهدي به • الانصار في كل ساعة مشهد
صلى الاله ومن يحف بعرشه • والطيبون على المبارك احمد

فصل اتفقوا على انه صلى الله عليه وسلم توفي في يوم الاثنين في ربيع الاول قيل لليلتين خلتا منه ورجحه كثيرون وقيل لاثنتي عشره ورجحه الاكثرون وذلك حين اشتد الضحى مثل الساعة التي دخل فيها المدينه وقال ابن عباس رضي الله عنهما ولد نبيكم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين وكانت مدة مرضه اثني عشر يوما وتوفي صلى الله عليه وسلم وقد بلغ من السن ثلاثا وستين سنه وقيل خمسا وستين سنة وقيل ستين سنه والاول اصح فمن عجايب الاتفاقات التاريخ انه صلى الله عليه وسلم عاش ثلاثا وستين سنه وعلي وابو بكر وعمر مثله ونحر بيده صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين بدنة واعتق في عمره ثلاثا وستين رقبه وحين راموا غسله سمعوا قايلا يقول اغسلوه في ثيابه فغسلوه في قميصه وكانوا يرون ان القايل الخضر عليه السلام وعزاهم حينئذ فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت ان في الله عزا من كل مصيبه وخلفا من كل

آخر الجزء التاسع عشر من ثلثين

اراد وام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)